مَا بَحِبش كِدَه

نقد ذاتى للي بنشوفه يوماتي

عبد المنعم بدر



القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل
ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت ٢٧٨٧٧٥٧٤ - ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦
Tokoboko_5@yahoo.com

بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد
اسم الكتاب: ما بَحِبش كِدَه
اسم المؤلف:عبد المنعم بدر
رقم الإيداع :

٢٠١٣ / ٤٨٤٦

الطبعة الأولى ٢٠١٣



مكتبة جزيرة الورد
القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل
ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت . ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ - ٢٧٨٧٧٥٧٤
Tokoboko_5@yahoo.com

إهـــــداء

***

لكل عاشق لأرض الكِنانة مصرنا الحبيبة، وكـل حريص علّى رِفْعتها ورِيادتها بالعمل الجاد دُون مّـنٍ أو رِياء أو غُرور واستعلاء ودون فسادٍ أ و إِفساد.

ولكل مُؤمن بِالحرية كَحـق لِلجميـع فـى الـرأى والعَقِيدة والحياة الكريمة، أهْـدِيهم بعـض خـواطِرى على أمل أن يجِدوا فيها بعض المتعة والفائدة.

عبد المنعم بدر

تقديم الديوان

بقلم الدكتور إبراهيم مختار
الأديب وأستاذ الاقتصاد والعلوم المالية والقانونية

***

إلى صديقي المبدع:

عندما قرأت ديوانك الأخير (مبحبش كده) سعدت كثيرًا لاستمرار مسيرتك الأدبية التي بدأتها بديوانك (البرستو) لتؤكد تفوقك في نظم الشعر وعشقك للوطن وإدراكك العميق بهمومه وأحلامه.

كنت شجاعًا في الحق لا تخشى لومة لائم ، نقدك لاذع وضاحك في آن واحد ، ينطلق في سلاسة ليدخل في العقول والقلوب، يحركها ويبعث فيها روح المقاومة للظلم، والسعي الجاد للمطالبة بالعدل.

أشعارك رسالة مهمة للشباب تضيء لهم الطريق، وتحمل إليهم المشاعر النبيلة في زمن ثار وضاق بما أصاب وطنه الغالي.

واصل عطائك ، وأخرج لنا إبداعاتك، لا تيأس فإن شعب مصر سوف يصنع المعجزات ، وثوراته مستمرة حتى يحقق ما يصبو له من أهداف.

دكتور إبراهيم مختار
مستشار مالي وقانوني وعضو اتحاد الكتاب

مقدمـــة المؤلـــف

***

بَعْـد شـيء مـن الـترددِ اسـتجبت لأراء العديـد مـن الأقارب والأصدقاء وأخْرَجت إلــى النـور مجموعـة ثانيــة مـــن خـواطرى والتـى صَـغْتها شعـــراً بالعاميـة دون التقيد بالقوالب والأوزان المتعـارف عليهـا تاركـاً للفكـرة أن تحـــدد إيقاعها لِتَصل إلى الـمُتلقى بيسْر. دون مبالغة فـى الرمْز ودون الميل للغمُوض أو استسلام للقُيـود.

وكما سيلاحظ القارئ العزيز فـإن هـذه المجموعـة فـى مجملها تميل إلى ما يُمكن أن نسميه النَّقد الذّاتــى. وهـو أمـر أصبحنا فى أشد الحاجـة إليـه لتـصحيح مـسارنا بعـد ثــورة شـباب ٢٥ ينـاير ومـا تمـر بــه الـبلاد مـــن حـــراك سياسـى غير مسبوق وأراء متلاطمة فـى كافة الاتجاهات مما يُخـشى معــه ضـياع الجهــد والوقــت فـــى الحِــوارات والصِراعات السياسيـة، فتـصبح عائقـاً لمـشروعات التنميـة الشاملة ويضيع مـن تحت أقدامنا الطريق المـستقيــم ليحـل

محله السير فى دوائر مغلقة يصعب الخروج منها وتتراكم المشاكل والصعوبات التى تواجهنا اقتصاديا واجتماعيا ، وأهمها كما أرى، إعادة بناء وتأهيل الإنسان المصرى لِيعُود لِقيمّه الأصيلة ولشخصيته العبقرية التى كثيراً ما أبهرت وألهمت شعوب العالم بإنجازاتها الخارقة.

ورغم ما تعرض له الإنسان المصرى من عمليات فسادٍ وإفساد ممنهجه لإعاقة تقدمه والحد من رِيادته فى مُحيطه الإقليمى، فإننى على يقين أن المعدن المصرى الأصيل لن يفقد بريقه أبدا وسيشِع ويَتَوهج بِمجرد إزالة ما علق به من غُبار وران. والله المستعان وإن غداً لنظاريه قريب.

عبد المنعم أحمد بدر

نفسى أشوف بكرة

أنا جِيت من إِمْبَارح

ونِفسى أَشوف بُكرة

أحسن من أيامى

زى ما بتْمنَاه لولادى وأحفادي

جانى النهاردة لقيته

صورة من إمبارح

صابني القلق والخوف

لبكرة يبقى كمان

الظلم فيه عادى!!

وسحابة سودة تعود

رغـــم الكلام والوعـــود

عن جوّ صحى نضيـــف

ونهضة لبلادي

*****

طَمنـــىّ ابنـــى وقـــال

يـــا بويَـــا متْخَفشِـــى

عارفيـــن طريقنا تمـــام

والجهــل مـــا يدُومْشى

مالوش ما بينـــا مكان

وكرامـــــة الإنســـــان

نصـــــونها بأروحنـــــا

فـــ مــدان وأى مكـــان

رغــــم ظهور الغيـــلان

فى توب جديد أبيض

يـــداروا بيــــــه حقْدهــــم

وينشـــــــــروا فكـــــــرهـــم

ويفرضـــــــــوا رأيهـــــــــم

بجهـــــــــالة الماضـــــــــــــــــى

ما تخفـــش أبداً يـــا بويـــا

دَ إحنا ولاد بكـــــــــرة

كسرنا جدار الخوف

وبَلدْنا رجعت لناسها

واللّـــــى يحــــــــاول يَرجّـــــــــع

بلدنــــــا لمِبْـــــــارح

يبقـــــــى غبـــــــىّ موهـــــــــوم

وغيـــر نفســـــه ما حيـــــلوم

صـرخـة



سِيبُونِى أصْرخ يا ناس يَاهُـوووو!!

ثورة الشعب النقية قولولى ليه بتشوّهُوها؟

وكل حَاجَات حِلْوه فى بلدنا

ناس كُتار بيلوّثوها

وقبل أمانينا ما تكْمل

بالصراع بتعطلوها

وحتى تاريخنا وتراث بلادنا

اللصوص بِيحُرقوها

*****

أيـــــه جارلنـــــا؟؟

وأيه غير عقول وِلادنا؟

وأفْسد قُلوبنا وقَلب طِبعنا؟

وبَدلْ ما نِحب البلد

ونكُون سَند لأهلنا

قاعدين نِعذبْ بَعضنا

وشعوب بِتتفرج عَلينا

وبِيضْحكوا عَلى جَهْلنا

*****

يا خيرة جُنود الأرض!!

يا خَلقْ يا هووو!!

جُندية يَعنِى نِظام

جُنْدية يَعنْى الْتزام

ولكل جندى فى مكانه

فى مِيدانِ وأىِ مكان

وعِزوة وسَندْ لِأخواته

وأقاريبه والجيران

*****

المصرى حَقْق حضارة

قبل التاريخ بِزمان

وعِبادته كانِت عَمَلْ

قبْل الصَلاة والصِيَام

وِلجلْ نِعيد مجدْنِا

نِعيد بِناء إِنْسان!!!

*****

قــــط وفــــار



لِعْبـة اسمها قُط وفَـار

قطط قَلِيلة والباقى فِـران

دِ لعبة قديمة بقالها زمان

بِسُـرعة الشاطر يلبس قط

والخيبّـانِ يِقبْـل دُور فَـار

ويِبقى لِعْبـة فى إيـد القط

يِلاعبُـه حَبْـه ويِجرى وَراه

ويِهشْتِكه كأنّـه هِـزار

ونِهايـة اللّعبـة مَعْرُوفـة

القط حَايكـله بِالْـمنـدار

ونِحتار نُقول مِين الظَالم

واللّعبة مِين فيها المظلوم

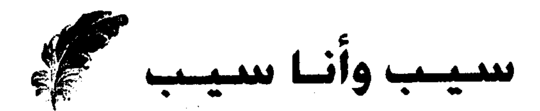
إللِي بشطارته خَدْ دور قط؟

ولّا بخنوعه أصبح فار؟

وفاكر إنْ اللّعبة هِزار

يستاهِل إللّى حَيجراله

من قطط سِمينه حَوالِينا كتار!!



سيب وأنا سيب

سيب وأنا سيب

لأ مش سايب!!

سيب إِنت الأول

لأ مِش سايب!!

واللتنين ماسكين فى هدومى

وأنا أصرخ ولا لاقى مجيب

واللتنين عاوزين يحمونى

وهدومى خلوها هلاهيل

والأتنين ركبين على نفسى

وشويـة يشيلونـى قتيـل

قالّـى الأول دَ أنت حبيبـــى

وما صدقْت يِكون لى نَصيب

بعد سنيـن خَلفْ القُضبـان

قضيتها فـى هَـمْ وحِرمان

وجاىّ يِقْوللّى سِيب وأنـا سِيب؟

لاّ طبعاً أنـا مـش سايِـب!!

ولازم آخـد أكْبَر نِايِـب

والناس خلاص قَالِت كِلمتـها

والأغْلَبِية ورَايـا أَكِيـد

*****

التانـى قالّى ده كلاَم كِـدب

دِي دعايـة بالجنـه وِبْـــــنَـار

وكْل مَصـرى عَارِف دِيبنـه

وبينـه وبِيـن ربـــــــه عَمَـــــار

والَغلْبـان طيّـب بِيصـدّق

إن معــاه مُفتَـاحِ إلجنّـة

ومَـعَ غِيـره هَيروح إلنـار

كِذْبـهَ وخَالِـت عَلى مَلايين

وِوعُـود يَامـا بِالبَلاييـن

ولاَرجّعُـوا حَتـى مَلاِليم

*****

ردْ عَلِيـه وهـوّ بيقُـوللِّـى

سِيبَـك مِن رغُيْـه وإسمعنِـى

أنا صاحب حقْ فِى السُلطة

أنا جِيت بِإرادة مَلايِين

وأنا أدْرا بالمصْلَحة فِين

وهَظَبطْ كُل القوانِين

حُرية وِعَدالة اِجتماعية

وعَبايتى أهِيه دِيمقراطِية

مَظْبوطَة ومقَاسها عَليّا

والخِطة فِى راسِى وجُوايَا

وُبكْرة تُشوفُوا هَعْمل أيه!

*****

هأهأ دِيقراطية أَيه يَا ظريف

يَاريِت بَقَى تِبطّل تَخْريف

أتْربِيت عَلى سَمْع وطَاعة

ومُرشِدك بَسْ يِفكّرلَك

وإنت تِنفِذ كل أوامُره

فَوراً وبِدُون أى لَكَاعة

ورأيّ غيره فِى البَلّاعة

وكل إللّى عَوْزِينه التكْوِيش

وحِزب واحِد غِيره ما فِيش

وكأنَك يَا بوزِيد ما غزيِت

ودورنَا يِبقى يَادوب كُومبَارس

وهما بَسْ إللّى فِى الصُورة

والصُورة سُودَه بِدون أَلوان

ويِلعبُوا كُلْ الأدْوارَ

وبُكـرة يِلغوا دُور الكومبارس

يَعْنِـى الرِواية بِتتكَـرر

وكـل إللّـى يحصل من تغير

دُقُّـون وشويّـه تَكْشِـير

*****

صَرخْت مِن غلِبـى كفِاايـة!

العَـكُ دَه لازِمْله نِهايـة

ومـاعدُّشِ وقْـت لِشدْ الحَبـل

دِ لعبـة خايبـةَ ما تِفيـد حَدْ

والكـل فِيها أكِيـد خَسْـران

ونَاجَتْنـا عَاوزَا وقْفـة بِجـدْ

وحِّـبْ خَالِـص لِبلدْنَـا

وقَلبْ حِاسِس بالأنْسان

وعَزمْ حَديد وفِكر جِديد

وعَملْنا هوّ إللّى يٍفيدنا

وكفاية بَقى شَدْ وتَشتيت

لجهُودنا فِى حِوارات لَا تُفيد

قبَّل البلد مَا تِضيع مِنّا

ونرجع نقول يا رِيتنا يا رِيت !!

الصلح خير



الصلْح خِير يا هْل المحروسة

أيه إللى جارى؟ يا دى الحوسة!!

قولنا خلاص حالنا حَيتْغيرّ

وخِلصنا مِ الإفساد والكوسة

وبعد تَطْهِيرنا لطريقنا

نسيب شُغلنا ونِضْربْ بَعضينا

وناس كِتير تِبَات مَفْروسَة؟

وشايفة غيرهم ناس مَلْحُوسة

*****

كده مستحيل حالنا هايتبدل

أو ربنا راح يرضى علينـا

سبحانه قالها ولا فهمناهـا

لازم نغيـر إحنا نُفوسنـا

علشان تتغيـر بَلاوِينـا

*****

ياريت تفهـم بقه يا أخينـا

وعشـان تقدر تحب الناس

حِب روحك وأرْضَى عَليِها

هوّ إللى كاره نفْسُـه أزاى؟

يحب ناسـه ولا يئذيهـا؟

صالح نَفْسك وإِحمى بلدك

بدل ما تعيش زى السوسة

وبَدلْ المِلوتوف إديها بُوسة

دَ الصلح خير يابن الـ ...محروسة

*****

دستور ياسيادنا دستور



رَاكبنُا عفريت إسمه كلام

نقلّه دَسْتور ماينْصِرفْش

نقله زِهقناماينكيسفْش

غِلس وعَنده ألفْ لِسان

وصدّع دِماغْنا فى كل مكان

******

وعُود بكلام ونرجع فيه

وعهود مغلّطه وكلام نِرْميه

هوْ الكلَام يَعْنىِ بِفلوس؟

ولّاجارك نِدْفعها عليه؟

******

يا عم قول ولا يهمك

إشمعنى غيرك ياما بيقول ؟

وكلامُه سِم يِحرق دَمك

ماهِى مَكْلمَه غضْبِن عنك

والناس خلاص ..حيجلها جنون

******

حوارات بين ناس بشوات

صعب يقولوا حاجة تسرك

والحل لو بينا مَعلوم

يِكلْكعُوه لجْل يُغمك

ورجال شَرفُها فى كِلمتها

باعوها بِأبخس أَثمْان

******

فيه شيء غلط حَاصِل بينّا

مش لاقى ليه بصراحة تفسير

يِمكن عشان عِشْنا فى ضَلمه

قَهرْ وكِدْب سِنين وسِنين ؟

والكلمة رخصت فيما بينه

وصعب نصدق ناس تانيين ؟

وأى وعد نقول دًّ كلام

وياما سمعنا كلام وكلام

وأى حل لمشاكلنا

محتاج ثقة فيما بينّه

وكـل جديد ممكن نبنيه

بالجهد والصِـدْق مابينّه

******

والمشكلة الكبرى الإنسان

نعيد بناؤه بس إزاى ؟؟

دول خربوه على مر سنين

جهل وفساد قلب الموازين

وغسيل عقول بإسم الدين

والكِدب بقى دُستور بينّه

وكأنـه عفريت ورِكُبنـه

ومهما قلنـاله دَسْتـور

لا بينصرف ولا بيسيبنة

******



بـابـا مهاتيـر محـمـد

رغم إنّى عَجُــــوز عَنـه

نِفسى أقوله بابا مَهَاتِيـر

زى مُواطـــــن مَاليــــــزى

بقيادتــــــه حَقــقْ اِلتغيـــر

وبحِكمِته عدّل حالـــــه

فَحَسْ فِعلاً إنّـه أَبُـــوه

ومِن حُبه قالها من قلبـه

مَهَاتير بابا ـ بابا مَهَاتِير

*****

كبير العيلة بالحال عارف

مشاكلها عارفها بالتفصيـل

أمام شعبه خطها واضحة

بِكل صَراحة بِدون تَعديل

من غير تَهوِين أو تَهوِيــــل

وكلُّ عَالِــم وأى خَبيـــــر

يقول رأيه بدون تأخيـــــــر

بِأساس عِلمى وحُب كِبير

وهَدفْ واحِــــد للتَطويـــر

والتعلِيم لِلكل بِدايــــــــة

وعَمَلْهم فَرْض بِلا نهايـــة

وكل إللّى قادر مَعَانا يِشيل

*****

وكل شيء مرسوم له خِطْة

بـلا عَشْوائِية أو تَعْطِيـــــل

وبرنامج زَمَــــنى وقِيــــاده

قادرة تِتابع شَعبْ أصَيل

وبِحكْمتـــــه وحَّـــــد أُمـــــة

بِعلم ونهضة بِشكل فَريد

إنتاج كبيـــر بِكل أمَانـــــه

والمهْمِل فــى قانون وإِدانـه

وطَبيعـــى يقولُوله يــابابا

وإشمعنا إحنا شعب يتيم؟

لا لِينـــا بـــابـا ولَامـــامـــا

ونفســـنا يِبْقَلنا زعيـــــم

*****



ديكتاتور ولا فرعون

الكَهنَة خَالقوا زَمان فَراعين

وديِكْتاتور على ناس ضَايعين

هِتلر ـ مُوسيليني ـ ستالين

نِازِى ـ فَاشِست وشِيُوعى

منْ غِير أحْزابهمْ ولَا حَاجة

كأضْعفَ مَخلوق وِسط الْغابة

وقوتُــه مِن نَاس شَرِسيــن

يألّهـــوه ولمّـــا إتمكـــن

من ظُلمهِ يِرْقَعوا لنا بِالصوت

وهـــو يمشـــيْهم بِالســـوط

ولا يعرفوا وِخدْهم على فين

*****

حِزب البعث [illegible]اق صدام

وَنَفَخُــوه وعَملُولـــه تمثال

كانت النتيجة سوء الحال

والشعب ما بطلش صِدام

*****

والقذّافـــــى واد مَغْـــــــــرور

مشيوا وراه فاكرينه موهوب

ممكن يِحِـــلْ محَـــلْ جَمــال

ويبقـــــى زعيم عربى محبوب

*****

اخترع أنظمه سيـــاسيـــة

لا شرقيـــة ولا غربية

والحكـــم بِالجان شعبية

وأنا لا حاكِـــم ولا زعيـــــم

وشعبى لوحده بيحكم نفسه

بشكل هُلامى مالهوش مثيل

وهو يراقب وبإشـــارة منه

ناس فى السجن وروس بِتْطير!!

*****

وشعب ثروته ضاعت منه

فى تخاريف وأعمال لا تفيد

وكل الأحكام تبقى بأمره

ورَكنْ علـــى الرْفّ القوانين

*****

وشعوب كتيرة ما بتتعلم

تختار قائدها وليــه تهلل

لأنه أكيـــد راجل مـــوزون

وفكره واضح فين ما يكون

تتلم عليه شِلّة محاسيب

مش مهم غريب وقريب

يوذْوِدوله فـــى وِدانـــه

ويغيروا له أفكاره

ويخوِفّوه من كل الناس

كأنهم وِسْواس خَناس

ويهتفوله ليـــل ونهـــار

إنت الزعيم إنت المختار

وفجـــأه يتحول فرعـــون

ويلبس عبايـــة ديكتاتور

ويبقى إسمـــه ديكتـــارعون

*****



دول ميـــــن ؟؟

مستحيـــل دول يبقـــوا إحنـــا

ولا دَ إللّــــــى بيجرى بينّـــــا

بقـــى دول أهـــــل نيلنـــــا؟

والّا نــــاس غريبــــة عنّـــا؟

الشــــهامـــة عنّــــا غابـــت

والعقــــول سرقوهـــا مِنّـــــا

كـــلام كتير نسبـــوه لدينّـــــا

والخِــــلاف فــــرق مبينــــــا

والتـــاريـــخ وأمجــــاده عنـــا

مـــاكنــــش أبـــداً قصْده إحنا

وإللّـــى قِــدرِ يحــرق تاريخنا

مــش بعيــد بكره يبيعنـــــا

نَــاس تقُول الفَقْــر كَافِــــــر

ونَـــاس تِقُــول الجَهْل سافِل

وإللّـــى يقول الظُلْـــم كَاسِــر

ونــــاس بِتسْمَع لِنصح جَاهِل

وِمُخَــــطط فوضـــــى سَايِــــر

والوطــــن مَذْهُول وحَايِــــر

وسِيل فُلوس مِنْ بَره دَاخِــل

لِكـــل مُغرض عامللّى ثائِـــر

وسيل كلام أرضى وفضائـــى

وكـــل فاضــــى عامللّى قاضى

وسؤالــــى مالُوش جـــــواب

همّـــــــه دول ناســـنا ومِنّـــــــا!

والـــلا غربـــــان للخـــــــــراب

ومستـــحيل دول يبقوا إحنـــــا

*****



ناس زى الفل

القَطْــر فاتنِـــى ولا استناش

ويقولى ما انْت إلِّى إتأخرت

وفى الحقيقة أنا مِشْ غلطان

أخرنى أوتوبيس مَاشِى نَعسْاَن

والوقت عنده رِخيص بِبلاش

ويقوللّى أنـــا أعْملّك أيــــه؟

شارع غَبى مِش راَضى يِوسع

مليان عَوائـــق ومَطبــــات

وسيارات واقفـــة صَفْيّـــن

لازَوق ولاَخايفة مُخلفـــات

وقُلّى طيب انا أروح فين؟

ولو الطريق سالك حبة

عربية مايصة بتْرَقصْ

بين الحارات تِلاقيها تِلعب

مِشْ لاَقية حد يِأدبها

واللى يجاريها أكيد يِتعب

*****

حَنفية سَايبة لِيل و نهَار

مش لاقية حَدْ يُحكمْها

ناقصه رِباية و جايبة العار

لصاحبها و السباك و الجار

وسيفون بِجمبها ينافسها

مين الى فى الاسـراف أشطر

عمّال بيـدْفق لِيــــل ونهــــار

ولا حد من السكان فكّـر

*****

بوتاجاز وقِّحْ خرطْومه مخروم

والغـــاز بيتســــــرب منـــــه

وأزمة البوتاجاز؟ ما تـُدوم !

وتقـــوم حريقـــة ولا يهمــــــه

*****

وسلك كهرْبا نايـم عريــــــان

من غير كسوف ولا إستئزان

ونـاوى يِعْمِـلُه عَمْله

وبسـلك تانـى بِيتحـرش

وفى غفله فى وسط إللّمه

راح يلمسه ويحرق دمه

وتولع حريقة فى أى مكان

ويعنى إيه ؟ولا شِىء هَمّه!

*****

وزِبالــــه ووسَـــاخَه بِتْـــزيـــد

وكمـــان بِتكْتـــر يوم العيـــد

ولاتنكسف من ناس جايين

يـــزورونا وبيصـــرفوا ملاييـــن

وفـــى كـــل رِحلـــة تِقابلهـــم

وتقول لهم لو يوم راجعين

تلاقونا هنا لِسّه قاعديـــن

*****

وحياتنا فيها كتير أشيـــاء

عيـــوب كتيرة زى وبـــاء

أمّـــا إحنا كُلّنا زى الفْـــل

والعيب أبــــدا ماهو فينا

دَ فى إلحكومه ! يا فى الأشياء!

*****



شفت فى السنة اللّى جايه

أنا مش عرّاف ولكن!!

شفت فى السنة إللّى جايّه

زحمة أكتر مَنْ السنادِى

وعيال كتيرة بالشوارع

والفوضى لسة هِىّ هِىّ

*****

شفت فى السنة إللّى جايّه

عنق زجاجة فى كل حِته

فى التقاطع والمداخل

والوقود مصاريفه أكتر

وإلّلـى عايـش بالمدينــة

وقتـه ضايع- والتلوث هَد حيله

ومـن العذاب صعبان عليّـه

*****

شفت فـى السنة إلّلى جايه

عمـارات مخالفـة إتهدمــت

ومبانـى غيـرها إتبنــت

مخالفـة برضه بـدون جـراش

ولونهـا مقـرف آذى عِينيّــه

*****

شفت فـى السنة إللى جايه

مـدارس كتيـــرة إتبنــت

ومناهـج كمــان إتعدّلــت

ومدرسيـن إتوظفـت

والعِيـال مُـشْ فَاهمـة حَاجـة

وإللّـى توفـره المجانيـة

يِندفـع وأكْتـر شِويـة

فـى الـدروس الخصوصيـة

*****

شُفْت فى السنة إللى جايّه

إدارات حكومة إلكترونيـة

والموظف لِسّـة مكشّـر

وكـل شويـة يسيب مكانـه

وإللـى يتجـرأ ويسـأل

يقولـه أعمّلك إيـه؟

الجهـــــاز تعبـان شويــــــة

*****

شفت فى السنة إّللى جاية

قوانيـن جديدة لكـل حاجـة

فيهـا عقوبـات بشكـل رادع

وإللّــــــى بيخـــالـف يخالـف

وببجاحــة يقــول لّنــــــــا

القوانيــــــن دى عشانكــم

وعمرهــــا ماتبقــــــى ليـّـه

*****

شفت فى السنة إّللى جاية

أسفلت أحمر والدم سايــــل

والإستهتـــار أمـــــر سايـــــد

والبرشـــــام تأثيـــــره بايـــــــن

رغـــــم القوانيـــن والكمايـــــــن

*****

شفت فى السنة إلّلى جايه

حِلمنـــا فـــــى وحدة عربيـــــة

إنكسَر

وفى محاولة التّكامل الاقتصادى

أختُصر

والتكامل الاقتصادى فى المصالحة

إنحصَر

وبصـــــراعاتنـــــا الغبيـــــة

ضاعت الوحدة- وضاعت الهويـة

وافتكرت صلاح جاهين واللى قاله

فـى حبيبتـه

إللّى كَلْ ما يعدّيلها بحر - يلقى غيره اتْحفر

*****

شفت فى السنة إللّى جايه

القضية اتعقدت أكتر وأكتـر

والكل بيقول القضية قضيتـه

هو إللّى حامـل همّهـا

ومن حقه يحدد أُسلوب الصراع

وطريقـة حَلّهـا

والسنين بسرعة تجرى - وحلولها ضاعت

وصدق المثل إللـى قال

" من كتر خُطّابهَا بّارت "

*****

شفت فى السنة الّلى جايه

مجهودات أحسن شِوية

لتعليم الكبار و محو الأمية

لكن تسرب الصغار

فى المرحلة الإلزامية

فى تزايد مستمر.

ودى مصيبتنا القوية!!

*****

شفت فى السنة إلّلى جاية

مدارس كتيرة إتبنت فى المدن

وفى قرى وتجمعات سكانية

بـس فيه وِلاد كِتيـر

فـى بيـوت متنطْـورة

فـى أراضينـا الزراعيـة الجديـدة

والوصـول للمدرسة لازمـه جنيـه

ويمكـن أكتـر!!

والرجـوع م المدرسـة محتاج جنيـه

وفـى الغالـب أكتر!!

يعنى ستين جنيه كل شهر لكل عيّـل

والأب أُجَـرِى باليوميـة

وشـيء طبيعـى

مش ضرورى المدرسـة – وياكلوا بيهم

وكفاية يحلم بمدرسة من فصل واحـد

تبقى قريبة مش بعيدة

يتجمعوا فيها الولاد فى صف واحد للصغار

وبالمساء تمحى أميّة إِلّلى محتاج مِ الكبار

لو دَه حصل- تبقى صحيح أجمل هدية

*****

كفاية نوم



ما عدْش فِيه وقت لِلنوم

فوق يا أَخِينا إصحى وقُوم

شوف إللّى جارى حوالينا

واضِــــحْ وشَايفيــــنُه بِعنيِنا

وإللّى ما يشوف م الغربال

أيـــــَه لزمتــــه بينّا ولينـــــا؟

أَصْل العَمَى درجات وأشكال

وأشدهم إسمه " إلحيثى "

مشْ فى اليْعنين ولا الألوان

يالطيف!! مِعَشش فى الوِجْدان

بيخلّـــــى صَاحبُه نُومه تِقيـل

فى أى مكان يِفْـرش وينـــام

ولو صِحى يِسـبْ وِيلعن

والعيب فـى غيره أوالأيـام

*****

يا جِبّلة حِسْ وإتْحـرك

ولازم تـاخد بالأسبـاب

أصل العمـل دِين وعِبـادة

يِفتحلنـــــا كُلْ الأبـــــواب

وعُمـر نُومـك مـا يفِيدك

فى دِنيتَكْ وبالّأخرة حساب

قادر وعالـه علـى ناسك

وليل نهار فى سيرة غيرك

كلام ونقد وفعل ما فيش

والأعتصام والنوم فى خيام

وعلى الرصيف دَ إللى يفيدكْ؟؟

*****

خد الحياة بعزم وجد

ولا تِرمى يوم كَسِلك على حد

دَ إللّى يِنام أو عينه تِغفلْ

بين النمُور يبقى مُغفل

لا كلامه ولا نومه يِفيده

وأفقر فقير يِلاقيه سِيده

وشعب كان تحت بَقَى فوق

وهوْه حَفرْ قَبرْه بِإيده!!

عمر الزمن ما حيستناك

ولا التاريخ تكتبه بهـــواك

ولما تاخد بالأســـباب

الرِزق يجى مـــن عنده

ويِنفتحلك بَاب ورا بَاب

فـــــوق يا أخيـنا

كِفايَـــــا نُـــــــوم

عُمرَ التَواكل ما يِفيدك



غُلُـــبْ حُمــارِى

لــو مــا فِهمْتش أيـه إللّى جارى

قول على طول ــ غُلبْ حُمارى!!

رِجعنـــا لِزمـــن إلْفـــوازيـــر

وإللّـــيِ يحلها يِبقـــى أرارى!!

*****

فـــزورة صَعْبـــة وغَويطـــة

لا يحلها سَاذْج ولَا عَبِيـــطة

مِحتاجة عبقـــرى أو حـــاوى

عـَارف أصُول وخَبايـا إللّعبة

ومين السياسى ومين الهاوى

وجَبَــــل التَــلجْ إللّـــى قُدامــه

مَخفـــى تَحتْــــه يَـــاما بَـــلاوى

والحَـــاوِى بِيشـغل عِينـــــك

ويشِـــتت فِكـــرَك ويـــــدارى

هَدْفه الأصْلِى يِعميك عَنه

ويمــــــر وإِنــــت ولا دَارى

والجْــلّا جــلّا بطّبـّـعــة جِديدة

ويِعشــمُونا بِنْهضــة مِفيـــدة

وفَجأة تلاقـــى الخزْنه فِضيت

ونلاقى رُوحنا عَلى الحدِيدة

والحديـــــدة حنبيعها قرُيّب

بصقــوك وفتَــاوى عَجِيبـــة

وأنا بعتــرف إنى مَش فاهمْ

أيه بِيحْصل ولا أيه جَــارى

وبدون كُســـوف أو أى تَردُد

بأعلى صوتـــى!!غُلب حُمارى



" يا عــرب "

إلّلى جارى فى بِلادنا – والله عيب!!

ليه سيوفنا على بعضنا حامية وشديدة ؟

وعالعدو الغازى الحقود تِلمة وبليِدة ؟

ضاعت النخوه خلاص ؟

والشجاعة والرجولة والبطولة

كل ده ولّا وراح؟

كانت قوتنا زمان فى عزيمة القلوب

والحــــــراب والســـــيوف والســـــهام

رغـــــــم شهرتنــــــا كشـــــــعراء

وأساتذة فى الفصاحة والكلام

وفى الزمان ده – إكتفينا بالكلام!!

*****

أيـام زمـان

كُنّا بِنسنْ السيوف والخَناجر

لجلَ نحمى أرضنا من أى فاجر

والنهارده

إكْتِفَينا بسَنْ اللِّسان والخَناجر

لجـل نشتـم بعضنـا

والعدو مبسوط يخطـط

لجـل يتوسع ويبلع إللّى بـاقى من أرضنا

وإحنـا كل جهدنـا فى إتهامـنا لبعـضنا

ميـن فينا إللّى باع وميـن منا إللّى خـان

والعيب راكبنــــــا كلنــــــا

*****

حتى الخناجر إلّلى يوماتى بتصرخ

لازم نرجّع بالسواعد والسلاح

كلْ شِبر إتْسَرق مِن أرضنا

فجْأة تِلقى قَصْدهم!!

لآخر نُقطة دَمْ

من دَمْ أَبنَاء أُخِتنا

إلّلى سَاكنَه جَنْبِنا

*****

إمتى نتعلم ونعمل زى غيرنا

رغم إختلاف الجنس واللغات

وصراعات مُرّة وأليمة وذكريات

للمذابح والتعصب والحروب

إللى فاقت كل التَصوّر والحدود

رغم ده

أصبحوا قوه واحدة

عُملـــــــه واحـــــدة

وإقتصاد يقدر ينافس

من غير عوائق أو سدود

والتَعـصْب إِنحسر ومالُـهوش وجود

و اتلغـى خـط الحدود!!

*****

العالــم إتبـدّل

وأصبح قرية واحده صغيرة

وإحنـا عايشيـن

بِفكر الطوائف والْقبيلة

والتَعصُب لِلجماعات والْفَصيلة

والتَطرفْ و السِياسة غلّفوها

بنُصْرِة الدين والفَضِيلة

وتطْرف شكل تانى

للفَرنَجَة والمسْخرة

وحكومات الحداثة والتطور عندهم

نِبنى أبراج ومنتجعات مهْولة

نُتركهَا خَالية للمَنْظَرة والفَشْخرة

وجنبها آلاف بشر مطحونة

بِالمرض والفَقْر فِى عشش مِتْحشّرة!!

والتطور جنبنا

ماشى بسرعة الصاروخ

والتقدم عندهم بقّى حاجه تانية

أصْلُهم بِيحسبُوه بِالفمتو ثانية

رغم إنه – إكتشاف أحد رجالنا!!

وجهودنا إحنا ضايعه فى الكلام

ويوم ماناخُد خَطْوة واحدة لِلأمام

بالْصِراعات الغَبِية تَنْتهى ونِرجع قوام

*****

لو صحيح عاوزين نرجّع مجدنا

لازم نقدّر النِعْم إلّى إدهالنا ربنا

وحِدْة لغة – وحْدة مَكان

أد قارة بِمحيطها وشطها

والتقارب فى التقاليد مَالوُش حدود

وإلّى مفرق مابينا

خط وهْمِى عالورق إسمه الحدود

والعقيدة راسخة فى كل القلوب

وخير بلادنا

فى كل شبر بدون حساب

إمتى نصحى ونخطط لبكرة ؟؟

قبل مانضيع كلنا !!

حادث قطار منفلوط

مع الاعتذار للموسيقار محمد عبد الوهاب

يا وابور قولّى رايح على فين؟

يا وابور قولّى زَعلان مِنْ مين؟

يا وابور قولى هنحاسب مين؟

أنا حاسس بيك - شايف بلاويك

مفروضة عليك - من ناس جاهلين

*****

عَمّال تجرى قِبلى وبَحرى

شِايل فِى حُمول ونَاس وهمُوم

والعزم حديد وطريق مرسوم

ومُناك يوْصَلوا فى المواعيد

ولا تاخد أىّ أجازة فى عيد

ولا مستنى شكر وتمْجيد

وكل مناك ناس يبقوا معاك

صاحية وفاهمة وعاوزه التجديد

ومافيش بينهم جَاهِل وبَلِيد

*****

صُفارتَك سِمعْناها زَغارِيد

حّوِلها لية فاشل وعويل

لصراخ ونحيب فى يوم العيد؟

وأنا قلبى معاك وحاسس بيك

ودموعى شايِفْها كمان فى عينيك

واللّى بَكانِى بيبكِيك

ويدّوِبْ أى قَلبْ حَدِيد

" مين يشترى "



كلْ شِيء أصْبح لِلبيع

قَلمْ وشاشَة بَقوا لِلبيع

وصوت جَهورِى كمان لِلبيع

ودِراع وسِنجة تحْت الطلب

فى حَوارِينا جاهزِين للبيع

وسلاح كِتير أشْكَال وألوان

ومُهربين تجّار جَشِعين

مُمكن يِبيعوا حَتى أَبوهم

وسمُوم تِوصل لِولادهم

حشيش وبانجو وهيروين

وأقْـراص مُخـدرة بِالملاييـن

*****

وهجْمة شِرِسة عبَـر حدودنا

وتهريب سلاح علشـان مين؟؟

ميـــن مّوله وميــــن وصّـــله

لإديـــنَ سَفْلة مالهُـمْ دِيـــن؟

بيهْــدمـــوا بجهـــل بَلدهـــم

ويقْبضُـوا مِنْ ناس فاسدِين

وشعـوب بتـــتباع بالجملة

وأرض غاليـــــة مالها مثيـل

*****

ورغمْ دَعـوات ومؤْتمـــــرات

بِتنـادى بِحقـوق الإنْســـان

وقوانيـن تحرّم بِيـع النَاس

البِيـع بَقــى بِالقطّاعــى

وكل حتة بسعر كمـان

كليـــة وقلـب وقرنيـــة

والكبـد يتقسـم أجـزاء

وبكـرة حيبيعـوا الأمعـاء!!

*****

والحُب!! أرقـى شعـور بينّـا

فـى بلاد غنيـة بقـى للبيـع

وسلعة معروضـة فـى ڤتاريـن

وعلى الرصيف أشكال وألـوان

بنـات بتعـرض أجسـادها

وميـن يشتـرى؟ كله للبيـع

*****

يعنى بنضحك على روحنا
وعصر الرقيق ما كنش زمان
وعصرنا أسوأ منه
والحقيقة أمر مُرِيع

*****

وأخطر بضاعة عقول الناس
بيسيطروا على أفكارهم
ويغسلوا عقولهم عنْ بُعد
ويسخروها لأهدافهم
يعنى بِنتباع كده ببلاش
وقولى بصراحة يا إخوانا
أيه إللّى بَاقى عَشان يِنباع؟؟

" مـا بحبـش كــده "

نقـد ذاتـى للّـى بنشـوفه يومـاتـى

يلّى حتقـروا كلامـى مش ضرورى تقبلـوه

الى ّمنّـى حتسمعـوه يحتمل كِـده وكِـده

الحكومات من الأذل بِتتشتم

وأنا مبحبش كده

ودَه حقى – مِشْ كده ؟

النقد الذاتى فى حياتنا أمر هـام وأساسـى

لجل مانصحح مسارنا وكلنا نبطل نقاسـى

وقبل مانرمى غلطتنا وفشلنا علـى الحكومة

كل واحد فـى مكانه يحاسب النفس بأمانة

ولا يقبـل أبـداً مهانه

من ناس بتفرض نفسها ولا لينا رأى فى حكمها

وتجلس على الكرسى وترحرح وبعقولنا بكلامها بتسرح

كلام كتير وفعل ما فيش

وتلاقى ناس بّتكبّرهُم

وشلة نفاق بتفرعنهم

وينهبونا والشعب يعيش

على لقمة حاف وطابور العيش

وكمان يِزيد أوى فَقْرنا

دَه غِير مَرضْنا وجَهْلنا

والجاهِلْ إزّاى يختار؟

والغلْبَان تِلاقيه محِْتار

بين اللّى بيوزّع كَراتِين

وإللّى بيِشْحِنه بِالْأفكار

ودول للأسف ناس مننا

*****

والحكومة مش رئيس وزرا ووزير

الحكومة فيها الفّراش والمدير

وفيها اللواء وفيها الغفير

تِبْقى مِنين جَتْ الحكومة ؟

ما هِى طَبْعاً مِنّنا

لقيتنى بقول من غير كسوف

هو برميل الفسيخ إلى حابسين فيه نفسنا

تلاقى فيه أيه غير كده ؟

الأرض حوالينا براح وعايشين فى خنقه كلنا

والعشوائية فى حياتنا أصبحت فعلاً وباء

فى طِباعنا والْبيوت والشوارعْ والبِناء

وبِسْ شطار فى الخلف مهما حالنا إختلف

الفقير همـه يخلف هى دى عنـده الرجولة

ودى أهم!!

يكلوا أيه ؟ محملش هـم!

يعيشوا فين ؟ ده مش مهم!

رَبكْ الرزّاق بِيرزق ودَه رأيه مش كده؟

هو ناسى إن ربه حمله المسئولية

لأنه راعى وكل راعى يبقى مسئول عن رعيه

وكلنا عارفيـن كده بس ناسـين كل ده

ولاشايفين غير كده ؟

لسه عايشين فى عادات باليه وقديمة

والعِيال عِزوة صَحيح بس مايكونوش كده

إلّى حافى وإلّى لا لِبس هِدْمَة بالية

وإلى مارحْش مَدارِس يُومه يِقْضيه على ناصية

مَرّة يِشْحَت ومرّة يِنْشِل واهِى ماشية!!

قولوا اللّى خلفوهم يا جماعة عيب كده!!

*****

والمصيبة إنه شايف زوجه واحدة مش كفاية

وإلّى تتمرد فى داهية دَ الطلاق عَمليّة سَهلة

تنْطِرد هّى وعِيالها

وتلاقيهم فى الشوارع

إلّى حافية، وإلّى شايلة

عيل صغير ومده إيدها

للّى يعطف وإلّى يشتم

وبكرة لو كِبْرت شوية

تبقى جارية وينهشوها لحمة نية

والانحراف يبقى طَبِيعى لِسكة تَانية

*****

أمّا فلّاحنا الهُمام إلى مشهور من زمان

كان بيصحى قبل ضوء الشمس

يرْعَى زَرعته

كان بِيخْبز لُقمته

كان يِربّى فَرْخته

مِش مِحمل حَدْ همّه

مِنْ زَمان شُفْناه كِده

ولا شفتوه غير كِده ؟

النهاردة ـ الرغيف مدعوم لحد عنده يوصله

لجل مايّريح مراته منْ الخبيز ودوشته

وكل عام تجيبله عيل

خمسة ستة – دول قليل !!

لما يكبر كام سنه – بس برضه لسه عيّل

مش ضـروری المدرسة

والمهم يشتغل نفـر يوماتـى باليومية

كل يـوم الصبح تيجى العربية

نص نقل صغيـرة ومكسـرة

لجـل يتشـحنوا عليـها

البنـــات ويّـا البنيــن

مرصوصيـن فيهـا ياقلبـى

ذى شحنة من طماطم ولاتيـن

ولاّزى برميـل الفسيـخ

وإلّى سايق مش فـى واعية

ما أنا عارف - مِلّلى شاربه

ولا من ريحة الفسيخ إلّى شايلة

والعيال يِتْوّحـوا مرة شِمال ومرة يِمين

وكله أفشْ فى إلّى جَنبه مِـْش مهم هوَ ميـن

إن كان قريب والاّ غريب

والخطر منهـم قـريب

فى كل لّفْه ولاّ أرض محِفْرة

وإلاّ تِرعة شطّها مَايِل وأرضُه مِدحْدَرة

كـل ده عنْد أبوهـم مِـشْ مُهـم

والأهمْ -كل واحد يرجع وفى إيده اليومية

ودول لأبوهم مِن غِير كَلام طبعاً هِديـة

لجل ما يِسُهر مع أصْحابه فى قَهْوة ولاغُرزَة

ويرجع الدار فـى المساء بعـد ما عياله تنام

وهو متسلطن وجاهز للمهمة – لزيادة الإنتاجية!!

ولاحـد عتب عليـه – ولا قلّة عِيب كـده!!

*****

أما خلفة البَنـات مابَقتْش عَار ولاحتى عِيب

و مع أول مظهر للأنوثة تبقى سِلْعة للغريب

والسماسرة يعرضوها بضاعة فى سوق النخاسة

والبراءة يدْبحوها وتعِيش فى زُل ونَجاسة

والنذْل أبوها ولا همّه ويقول دَ قسمه و نصيب

والفلوس كل همّه وللي يدفع دَ الحبيب

يقبض و يصرفها فى ثانية عالمزاج وزوجة ثانية

وعاملّى راجل وسط الناس و قاعد يبرم شنباته

نـــــدل جِبـــــــلّة بــــــدون

إحســـــــاس

لـــــو قاضــــــى- أحكـــــــم

بمماتـــــــه

*****

إلى فات – صنف رضّى مِالْفلاحين

منه كتير وسطنا

بس غيرهم فى أصيل – فيه أصالة شعبنا

لما داقت بيه معيشته

من الخلف وكتر العيال

بأرضه القديمة – إلّلى زرعها من زمان

رَحَل يعمر أرض تانيه قالوا جديدة

فى صحارينا الكبيرة المديـــدة

مش مهم تكون قريبة أو بعيدة

ولـمّـا قَالوا لـــه العربْ مِنْ دَمنـــا

دول أشقّـــة مَجْدهـــم من مَجدنا

رحل وسافر بالأمل فى عيشة أسهل

من إلى عاشها بين عياله فى أرضنا

تعب كتير .. وقاسى كتير ..وصبر كتير

وطَبْعُه يِرْضـــى بِالقْليـــل

أمله يرجع للعيال بحاجه حِلوة

حتى لو شايل فى إيده مروحة

ولاّ مِجبى فى بُؤجته

فيديو قديم – ولَو جنابه مجرحة

مع بؤجه تانية للهدوم - وشال جديد

لجل الوليّة تِقابله بالأحْضان وبِالزغاريد

وعياله مِالفرحة يتنططوا كأنه عيد

ودَ طبيعى يفرحوا ويزغردوا

أصل غيره بعد ما حبسوه هناك

وبعد إلى شافه من مهانة ومن عذاب

رحّلُوه فى يوم وليله وانطردْ من غير حِساب!!

أو رِجع جُثة هَامدة مِصنّدقه

مشْحون على حِساب السِفارة – كأنه طَردْ

والطُـــــرود إلىّ وصلتنا مِلْعراق كانـــوا كتيـــر

لحـــد قال كانوا كـــام ولاسابونـــا

نعـــــــد!!

مش كدة – ولاشفتوا غير كده؟

*****

وإلّى منهم قال بلادى أوْلى بّية

وأبقى أقـرب لِلوليـة

إلّـى شافه تِنكتب عنه حكايات

زى بطولات الغزاه فى الملحمات

ما هو غازى لِأرض جَردا وتُربة قاسية

لافِيها خضُرة ولابشَر ولافِيها مَية

ولجل يحفر بير بأرضه

لازم حيصرف آلاف ومِية

ولو سَعِيد الحظ تِطْلع ميّة حلوة

ودى نِسْبتها يادوب واحدْ لمِية

زى ما تكون «لوتاريية»!!

*****

ولجل يفلح والاّ يزرع

الأرض تِحتاج تَسوية بسْ بآلات

تِجيلهه من مَسافات بِعيدة

والرى محتاج طُلمبات وماكُينات

وتوصيلاتَ وتَجهِيزات

وخراطيم مقاسات عديدة

ومحابس ووِصل ونقاطاط

والكل مادِدْ إيده ويقوله هات!!

وهو عايش على أمل تبقى مفيدة

ولما يِدْفع للِتقاوى والكِيماوى والِسباخ

والـمُبِيدات للحَشايِش والآفات

إحتمال أوان الزرعة يِبْقى فَات

كل ده محتاج لمال زى قارون

لجل مايعمر أراضى مهجورة

وخالية من البشر بقالها قرون

*****

وبعـــــد كـل الهــــم ده

يطلــــع المحصـول قليّـل

دَ الأرض بـور ولسه مملحـة

وميّة البير طالعة برضه مملحـة

ومية النِيل حِلم غالى مِنْ سِنين

وهو صابر بيزرعها سنين وسنين

لجل تِدّى زَى أراضِينا القَديمـة

ويعيش فيها وعياله مستورين

*****

شويّـــــــة والغِربان تطل

تجّـــار سماسرة نهّـــابيـن

جَايين من أسواق عَدِيدة

يعرضـــــوا أسعار هَزِيلة

لاتردْ مَاله ولا تِكفى قُوت عِياله

وإلّى إشترى محَصُوله مِنه

من غِير تَعبْ فِي يوم وليله

يبيع وِيكسبْ ميّات وميِة

والفرق بين الجُملة والقطّاعى

تُلتُمية وربْعُمية وربما أكتر شوية

والضحية

منتج زراعى ضاعت جهوده وإنكسر

وإلى لازم يشترى أكل عياله

زادت هوومه وإتحسر

وماشى يلعن فى الحكومة والبشر

مش كده ؟ – ولاشايفين غير كده؟

*****

والحكومة زى عادتها مطنشة

وكفاية تكتبوا فى جرايد ومجلات

عن تنظيم الأسواق ومراقبة الأسعار

وحمايته من الاسْتِغلال والتُجاّر

وعن خطط ومشروعات

وترع جديدة حتوصله وتعوضه

عن الخساير والمعاناة والتعب

ويوم ماترعه تتحفر !

بينسوها والمشروع يقف !

سنين طويلة ولا حد عارف السبب !

والكل صابه الاكتئاب والقرف

مش كده – ولاشايفين غير كدة ؟

*****

والصنايعى إلى كان شرفه الحقيقى فى مهنته

يفتخر دايماً بفنه والأصالة فى صَنْعته

آيه جراله ؟؟

الخِداع والغش صاروا لعبته

والحِدق هو إلّى يِضحكْ عَالْزبُون

يِعمّمه ويقْرطسه

ويغرمه من غير لزوم – فلوس كتير

مش مهم زبون فقير ولا أمير

والصبى شايف وعارف كل ده

ليه مايطلعش كده

ولاشايفين غير كده ؟

*****

والـمُدرّس إلّى كان فى المدْرسَة

زَىّ راهبْ عَاشِق لأَرْض مُقدسة

-كل همه-

إن فصله يبقى أحسن مِلّىٌ جنبه

يدى لولاده التلامذه

كل حُبّه وكل عِلمه

قبل مايفكر فى نَفْسه أو فلوسه القليلة

ولاحتى فى ولاده – أو مِراته العليلة

وأنا شفت ده بعينى فى سنين المدرسة

لما كان العلم والتعليم رسالة

مش فِصال وتجاره وأصبح مهانة!!

للأسف د الّى حاصل – مش كده؟

ولاشايفين غير كده؟

*****

أما الطب حكايته حكاية

فوضى ضرورى نلاقلها نهاية

وإدعـو معايـا ربّنـا

يحمينا من كل الأمراض

ولا يحوجنا لأى طبيب

ما يهموش مريضة يطيب

وخلاّ الطب فصال ومزاد

ولو غيره ما داق ألزاد

*****

و الغلبان أمراضه كتير

من عِيشه ضْنك وحِمل تِقيل

وإلّى ضرورِى لأكل عِياله

إزاى ياخده أى طبيب؟؟

شايفه مجرد حقل تجارب

يوصف وصفه بدون تفكير

قبل مايفحص ولّا يشخص

ويفحص ليه ؟ ماهو زيّه كتير!

صنف قليل وأساء للمهنة

نفسنا ناسها يبقوا ملايكة

عِلم وفَن وقلب كبير

*****

أما السياسة يا عينى عليها

رغم الدساتير والقوانين

وانتخابات ما فيهاش تزوير

لكن يمكن فيها تضليل

وحكومة رايحة وحكومة جاية

والمشاكل الكتيرة هيه هيه

واللى بيخطط لبكره كل همه

يرقّع التوب المهَلْهِل – فى حُدودْ الإمِكانات

وإلّى بينفذ يبدّل – كأن صاحب الخطة مات

وحتى تنفيذه مِهَلْهِل – معجون بفوضى وفساد

وخيرات بلدنا مش قليلة

لو ندرها بأمانه وحب لبلدنا الجميلة

ونبدأ ببناء الإنْسان

إللى افسدوْه حكام

ظلمه وسماسرة وكهان

*****

السياسة بقت قدر كل البشر

لها دور فى كُلْ حَاجة فِى حَياتنا

ساعة تلقى فيها خِير

وسَاعات كِتيرة تِبقى شَر

والحقيقة – إنى كاره للسياسة وهمها

ولا حبيت لعبها ولاشغلها

ما هى لو سياسة داخلية

لازم أقدر أشيل هموم كل الغلابة

وأنا قَلبْى صَعْب يِتحمل كِده.

ولو سياسة خارجية

اللّوع والكِدب لازم يبقوا عادة

وأنا بكره دَا وده .

*****

بس كمواطن بسيط وعادى جدا

شايل هموم بلدى فى قلبى وعقلى جدا

بشكل مرهق ومحزن برضه جداً

لما أقول إن المصيبة فينا إحنا

شعب كامل لازمة تأهيل – ودى محنه

والحلول ماهيش بسيطة

والبداية لازم أقولها وليه حق

إننا نبطل إتهامنا لبعضنا

وكل واحد فى مكانه يخلص فى عمله

لجل يرضى ربنا

والخروج من برميل الفسيخ أصبح ضرورى

لأرضنا الواسعة إلبراح

للشمالى والجنوبى

لجل مانعمر مدن راقية وحديثة

ودى من حق ولادنا

لعيشة رغدة وسعيدة

بس من غير التعاون م البشر

بالعمل والجد ونشر المحبة والعِبر

مستحيل الحِلم يِكمل

حتى لو مِيت قَرن فَات

والفسيخ حيفْضَل فِسيخ

وعمّره ما يِتقلب شربات

هى دى عندى الخلاصة

والا شايفين غير كده؟

*****



" الروشتـــة "

رايحين على فين ؟؟

ياناس ياهووو

رايحين على فين؟

مشاكلنا كتير – وكلامنا كتير

وعيوب بالكوم – ولسه نايمين

والنقد كتير – من ناس تايهين

والصورة واضحة ومش شايفين

لو تبنى البيت وأساسه ضعيف

لازم ينهار ولو جسمه متين

ودَ أمر بديهى والناس عارفين

وشِبِعنْا كلام – خدنا لمتاهات

عَن حريات – ومعارضة تمام

ودى باديهيات مافيهاش خلافات

لكن بنقولها ليه؟ ولمين؟

وكام واحد مِالناس فاهمين!!

ديمقراطيه بفهم صحيح

أو إنتخابات مافيهاش تزوير

لمصلحة الكل ومش لفئات

مش سببوبة إفساد وفساد

وشراء أصوات ووعود عصابات

وجهود ضايعه والوقت أهو فات

وإحنا بنضبش وسط الموج

ولا حد عارف رايحين فين

والمشكلة لـو اقتصاديـة

أو حتى عقـدة سياسيـة

والقاعدة سليمة والأساسات

بشوية صبر ضرورى تنحل

لكن مشاكلنا إجتماعيـة

النـاس ناقصهـا تربيـة

وعفونه ضربت فى جذورنا

يعنى الإصلاح يبدأ من تحت

وكفاية ترقيع – فى توب هلاهيل

ونعيد تأهيل أفراد الشعب

وجهودنا تبقـى لبناء جيل

متربى صحيح – لِدُنيا ودين

*****

وشِبعْنا منْ التَعلِيم العَام

وبطاله فى ناس ناقصْها عَلام

ومصانع مش لاقيه عمال

ومزارع محتاجة لِرجال

دارسة ومدّربة عال العال

ومعاهد خدمة إجماعية

تخَرَجْ رواد – مِياّت أُلوفُات

نِعيد تأهيل الناس فى الحال

نقضى على الفوضى والإهمال

ولعب وتزوير للحاسبات

*****

ووطن ومواطن معناهم أيه

والواجب قبل حقوقك ليه؟

ووطنا غالى ملناش غيره

وإن ماصُناه مين حيجيره ؟

ونصرف ملايين من غير تأخير

ونعيد كلمة التربية

إلّى نسيناها بالكلية

فى البيت والمدرسة والجيرة

والتأهيل لازم للكل

صغار وكبار كل العيلة

وكفاية طفلين!!

بدل ما تتقَل الشيَلة

وأى اثنين وفيهم الخير

أبرك من عشره بدون حيله!!

*****

وأفكار شاذه محتاجة تغيير

والذوق أصبح موضه قديمة

وشَرْستك تعملك هيبة

مفاهيم مقلوبة وإنتشرت

وحتى الإعلام ناسه إنحرفت

وشاشات متخصصة فى الخناقات

وعنف ومجازر العصابات

وعيالنا زى الأسفنجة

تشرب وتخزن بالفرجه

ونِشوّه فيهم صفات وعادات

وعفونة تعشش فى الأساسات

وإلى نبنيه تلاقيه إتهد

ونرجع نهتف بالشعارات

اللى لاتبنى – ولا تنفع حد

وكفاية كلام – وإبنوا أجيال

فى جو نضيف بدون صراعات

والصورة واضحة – لناس عاقلين

يمكن يعرفوا رايحين على فين؟؟



يـالاّ نـلعـب

يالا نِلعب لِعبة فيها الكل يكسب

مش محتاجة خد وهات

دَ الكل فيها شعاره خدْ

ولغيره دايماً إيده يِمدْ

وكل إلى عنده فرحان بيدّى

واللعبة اسمها العطاء

والكل جاهز للفداء

وشعور أكيد بالانتهاء

*****

والعطاء مش بس مال

ندّيه ونحرم العيال

دَ العطاء على ألف لون

وخلصتنتا من خوفنا وثورنا

وخرجنـــــا وراك بالملاييـــــن

والأخــــرص مِنّـــا إتكلـــم

وبأعلا صوت عبر عن رأيه

ولا هَمّــــه بيقوله فـــى ميــــن

*****

وأول مطـــالبنـــا إتحـــقــــق

حريـــــــة رأى وتعبيـــــــر

وأنا شايف دى أهم بداية

تـتبعهـا عدالــــة إجتماعيــة

والخيـــر يعْـم بدون تأخيـر

*****

يبقى ضرورى نِهْــدَى شويــــة

ونحــدد خطاوينـــا الجيّــــه

وتــاج القوانيـــن دستــــورك

والقــوانيــن بعدالــة تصونــك

وتحـــدد للكـــل حُــــدودُه

ولا كــــدّاب يحْتـــال ويخونــك

ويســــيبك غرقان فى ديونــك

أو متعصب يلغـى وجــــودك

أو بلطجـى يحرق فى قصورك

ويشـــوه صـــورتك وجهودك

ويـــــزودا حمـلك وهمـــوك

ويعـرفـــوا أن الحمل تقيــل!!

ولازم يَبّــــنى الكل يشـيـل

الفهرس